وطلب ولديه فقالت له انهم نيام فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
والذى نفسى بيده لا اكل الا معهم فوجع جابر الى زوجته فقالت له دونك
واياهم فدخل عليهم وكشف عنهما الغطا فوجدهما بالحياة متعانقين فاتى بهما
الى النبى صلى الله عليه وسلم فاجلس احدهما عن يمينه والآخر عن يساره
فاكلوا حتى شبعوا فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال يا جابر اخبرك
بما اخبرنى به جبريل قال نعم فاخبره النبى صلى الله عليه وسلم بما حصل
من ولديه فتعجب من ذلك وقد حصل له ولزوجته الفرح والسرور باحياء
الولدين ببركة من كان اذا مشى فى البر الاقفر تعلقت الوحوش باذياله
صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه عدد ما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل
عن ذكرك وذكره الغافلون وروى انه حضر عند ابراهيم الخليل عليه
السلام مجوسى فجاءه بطعام ثم قال له هل لك فى الاسلام رغبة فترك
الاكل وانصرف فاوحى الله اليه يا ابراهيم انا ارزقه على كفره منذ اربعين
سنة وانت تريد ان ترده عن دينه باكلة واحدة فخرج فى طلبه فوجده
فاخبره بذلك فاسلم ورجع معه الى طعامه وجاءه فى بعض الايام رجل
يعبد نارا فاكرمه فقالت الملائكة ربنا خليلك يكرم عدوك فقال انا اعلم
بخليلى منكم يا جبريل اهبط اليه واعرض عليه قول الملائكة فنزل عليه
جبريل واخبره بقول الملائكة فقال له قل لربى تعلمت الجود منك لانك
تحسن لمن اساء وروى الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال
لا يغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل
ويتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة ولا استحالة فى رفع ما علق رفعه
عنه على الدعاء ولا فى نزول ما علق نزوله على الدعاء واما المبرم فالدعاء
وان لم يرفعه لكن الله تعالى ينزل لطفه بالداعى كما اذا قضى عليه قضاء
مبرما بان ينزل عليه صخرة فاذا دعا الله تعالى حصل له اللطف بان تصير
الصخرة فقتة كالرمل وتنزل عليه وانقسام القضاء الى مبرم ومعلق
ظاهر بحسب اللوح المحفوظ واما بحسب علم الله فجميع الاشياء مبرمة لانه ان

علم

علم الله حصول المعلق عليه حصل المعلق ولا بد وان علم الله عدم حصوله لم يحصل
ولا بد لكن لا يترك الشخص الدعاء اتكالا على ذلك كما لا يترك الاكل اتكالا على
ابرام الله الامر فى الشبع قال الرازى فى تفسيره ان زيد ابن حارثة رضى الله
عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مع رجل من المنافقين الى
موضع خراب فنام زيد رضى الله عنه فما كان من المنافق الا واثقه كتافا
فانتبه زيد فوجد نفسه مشدودا فساله عن ذلك فقال له المنافق اريد
ان اذبحك لانك تحب محمدا فقال زيد يا رجل اغثنى فسمع صوتا لا تقتله
فخرج فلم يجد احدا فهم بقتله فقال زيد يا رجل اغثنى فسمع المنافق صوتا
اقرب من الاول فخرج ونظر فلم يجد احدا فهم بقتله ومسك السكين واراد
ذبحه فقال زيد يا رجل اغثنى فسمع المنافق صوتا على باب الخربة لا تقتله
فخرج فوجد رجلا معه حربة فضربه بها فقتله ثم دخل على زيد واطلق
وثاقه فقال له من انت الذى نجيتنى من عدوى فقال له انا جبريل كنت
فى المرة الاولى عند سدرة المنتهى وفى الثانية على سماء الدنيا وفى الثالثة
على باب الخربة وقد قتلت المنافق والحمد لله روى البزار والبيهقى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال السلام اسم من اسماء الله تعالى
وضعه الله فى الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم
فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه
ردّ عليه من هو خير منهم قال العلامة الحفنى فى حاشيته على الجامع الصغير
فاذا قال الشخص السلام عليكم كانه قال بركة هذا الاسم عليكم وقوله فافشوه
بينكم بان تسلموا على كل من لقيتموه من المسلمين عرفتموه ام لم تعرفوه ممن
يشرع عليه السلام سواء كان حقيرا او شريفا وان علمتم عدم الرد وقوله ردّ عليه
من هو خير منهم واطيب وهم الملائكة المقربون وفى الحديث دليل وبهوان بداءة
السلام وان كان سنة افضل من رده وان كان واجبا وكان على بن ابى
طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه اذا لقى ابا بكر رضى الله عنه بداه بالسلام
ثم فى يوم من الايام اعرض عنه فبداه ابو بكر رضى الله تعالى عنه بالسلام واخبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)